

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني (المجلد 91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما

علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

ودلنا على طاعتك جنبنا معصيتك واسباب انك على كل شيء قدير. هذا المجلس التاسع عشر في مذكرتي سنة وهو الاعتقاد لحرب

ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:17

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة - 00:00:44

في سياق الحديث على باب في الروافضة حدثنا يحيى ابن عبد الحميد قال حدثنا الحكم ابن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى. قال اصحاب محمد صلى الله عليه - 00:01:09

وسلم. هذا الاثر في تفسير عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في الاية من اخر النمل وسلام على عباده الذين اصطفى جعلها في

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم صاروا شامة وفيصلا وفرقانا بين اهل الايمان الكفر والنفاق والشأن علامة

صحة عقد المرء قوله الحسن قوله المرطي في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:47

وهذا ما نظمهم القحطاني في نونيته لما قال قل خير قول في صحابة احمد واعرف عليا اي ما عرفان لا تنتقصه ولا تزد في قدره عليه

تسمى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة - 00:02:19

تصيره الاخرى الها ثاني الله المستعان. نعم قال حدثنا يحيى قال حدثنا يعقوب عن زيد ابي اسامة عن نافع عن ابن عمر رضي الله

عنهما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم.

نعم - 00:02:41

حدثنا يحيى قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت عمي وهبة بن وهب بن وهب بن منبه يقول في قوله

تعالى بايدي سفرة كرام بررة. قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

نعم والاية تفسيرها انها الملائكة هذا مما جاء عنهم في التنوع في التفسير في ايدي سفرة اي القرآن والوحي بررة نقلته البينا فان

اساءة القول في الصحابة معناها القدح في الوحي - 00:03:20

وهو ابطال للشريعة بالكلية بل هو قدح بربي جل وعلا الذي اختار هؤلاء شرعا وقدرا ينقل لنا وحي الله كتابا وسنة اللهم صلي وسلم

على رسول نعم حدثنا حدثنا العللاء بن عمرو قال حدثنا ابن علية عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى - 00:03:46

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا احد الاقوال فيها

فان اولي الامر العلماء والامراء طاعتهم بالمعروف وفي قول مجاهد - 00:04:09

انهم اصحاب محمد من باب انهم من العلماء امرهم على الناس فيما يبينون ويبلغون دين الله سبحانه وتعالى نعم حدثنا ابو محمد

عبد الله بن خبيق الانطاقي الانطاكي قال سمعت يوسف بن اسباط يقول اما الشيعة فهم اصناف فمنهم - 00:04:29

المنصورية وهم الذين يقولون من قتل اربعين نفسا ممن خالف هو اهم دخل الجنة وهم الذين يخيفون الناس ويستحلون اموالنا وهم الذين يقولون اخطأ جبريل بالرسالة وافضل الشيعة الزيدية وهم الخشبية وهم الذين يتبرأون من عثمان ابن عفان وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم. ويرون - [00:04:51](#)

مع كل من خرج من ولد علي رضي الله عنه برا كان او فاجرا. حتى يغلب او يغلب ومنهم الرافضة الذين يتبرأون من جميع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ويكفرون الامة الا اربعة. علي وعمار والمقداد - [00:05:15](#)

سلمان رضي الله عنهم وقول يوسف ابن اسباط مضى التنكيت عليه بطوائفهم الثلاث الباطنية بفرقها وهم الغلاة والاثني عشرية وهم الرافضة كما سماهم بذلك زيد بن علي بن حسين وهم الزيدية - [00:05:32](#)

وهم طوائف منهم من يقرب الى الاثني عشرية ومنهم من يبعد ويوسف ابن اسباط وعبدالله بن المبارك يخرجون طوائف هؤلاء الرفض عن فرق الامة الثنتين والسبعين نعم حدثنا ابو بكر حماد ابن مبارك قال حدثنا محمد بن هيسم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن مواد ابن عن معاذ - [00:05:58](#)

ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع وسب اصحابي فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. قال قلت للوليد ما اظهر علمه؟ قال السنة - [00:06:25](#)

وهذا الاثر روي من غير وجه ان كان هو في هذا الطريق فيه ضعف لكن معناه ثابت في الاصول ولهذا له حكم الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا القول ليس من قبيل الاجتهاد - [00:06:43](#)

الذي يقال بالرأي والاجتهاد ظهور البدع جنس عام ومنها سبوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والسب عند تأمل كلام العلماء فيه يأتي على اربع مراتب اخفها وصفهم بالاوصاف الذميمة - [00:07:04](#)

كذاب جمال سيء ثم اعلى منه وهو وصفهم بالاوصاف الخبيثة القدح في اعراضهم اعلى من ذلك لعنهم هي المرتبة الثالثة من مراتب سب الصحابة لعنهم وهو ضرب من دروب السب المشين - [00:07:30](#)

اعظم من هذا كله تكفيرهم من المرتبة الثالثة في اللعن تبديعهم وتفسيرهم اما الرابعة وهي اشنعها تكفيره لهذا من كفروا الامة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام الا اربعة او خمسة - [00:08:06](#)

ابن ابي طالب وعمار ابن ياسر والمقداد ابن الاسود وسلمان الفارسي والخامس ابو ذر ليس هذا عند كلهم وانما عند بعضهم. في ضمة وضميمة ابي ذر الاربعة هؤلاء السابة وهم الرفض - [00:08:31](#)

هنا فعل العالم ان يظهر علمه ولهذا صنف العلماء المصنفات واظهروا المذمات والتشعير والتشغيبات والانكارات على من سب الصحابة وقدح فيهم ولهذا لا تكاد تحصر المؤلفات المتعلقة بهذا الصدد وسبوا الصحابة حكمه - [00:08:54](#)

انه اذا سبهم كلهم فوج لهم او سب من جاء فيه فضل خاص منهم لقد كفر لانه ذم وعابى من اثنى الله عليهم وتعالى واثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

فبسبهم والقدرح فيهم يرد على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ردا يكذب ما جاءوا به النوع الثاني سب من لم يأت فيه فضل خاص كبعض اطرافهم هذا كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب وهو اشد - [00:09:48](#)

مش مسبة عامة المؤمنين نسأل الله العفو والعافية. نعم حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية ابن الوليد عن هشام ابن عبيد الله عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كلام الشيعة هلكة - [00:10:20](#)

نعم جاء عنه رضي الله عنهما انه قال كلام القدرية كفر سلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة هلكة انهم يقعون في اعراض ام المؤمنين والقدرح في صحابة رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم - [00:10:41](#)

ومن هذا الباب ظم العلماء موضوع الصحابة في ابواب العقيدة اولا لما جاء في مدحهم والثناء عليهم في الكتاب والسنة ثانيا لانهم نقلتوا هذه الشريعة كتابا وسنة ثالثا لانهم القوم الذين خصهم الله بصحبة النبي - [00:11:08](#)

واقامة الدين والذب عنه رابعا لان القدرح فيهم قدح برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي علمهم ورباهم اديهم. خامسا انه قدح في

الله جل وعلا الذي لهذه المهمة الجليلة - 00:11:33

تبليغ الدين بانهم هم المخاطبون اول انبياء ايها الذين امنوا القرآن يا ايها الذين امنوا خطاب لمن في الاصاله في الصحابة الناس تبع لهم من بعدهم اللهم ارضى عنهم نعم - 00:11:58

حدثنا سعيد ابن عون قال حدثنا اسماعيل ابن عياش قال حدثني حميد بن مالك اللقمي عن مكحول عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

يا معاذ اطع كل امير ولا تسب احدا من اصحابه اللهم ارضى عنهم. نعم حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثنا حسين بن علي عن هاني ابن ايوب قال سألت محارب ابن ديثار عن غيبة الرافضة فقال انه - 00:12:30

اذا لقوم صدق قال حسين اي لم يرى بغيبتهم بأسا ليس لهم حرمة لانهم انتقصوا من الصحابة ومن سب الصحابة فقد كفر لانه سب من مدحهم الله واثنى عليه فليس لهم حرمة - 00:12:47

الحرمة لمن؟ للمؤمن بايمانه الله المستعان. نعم حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة عن زائدة قال قلت لمنصور يا ابا عتاب يصوم احدا ينتقص الذين يبغضون ابا بكر - 00:13:07

عمر قال نعم نعم يصوم احدا ينتقص الذين يبغضون ابا بكر وعمر قال نعم ومعنى ذلك ان انه يهلك يهلك من كان هذا شأنه يبغض ابا بكر وعمر اي بسبهما - 00:13:26

لانهم لا يستحقون الخلافة او ظلمة يأتي في انواع السب المشهورة عند الناس وفي هذا قول علي رضي الله عنه كما جاء مرفوعا وموقوف يهلك فينا اثنان محب مفرط او مفرط - 00:13:56

ومبغض مفتري نعم حدثنا محمد بن قدامة قال حدثنا ابن علي عن ابن عون قال سمعت ابراهيم يقول احذروا هؤلاء الكذابين وهم الذين كذبوا على الصحابة وكذبوا على علي وعلى ال بيته - 00:14:19

حتى عرفوا بالكذب ولهذا اهل العلم واهل الحديث من كان فيه رفض لا يقمن روايته لانهم يكذبون يكذبون على ال البيت يكذبون على الله وعلى رسوله دينهم دين الكذب ودين النفاق - 00:14:42

نعم قال رحمه الله باب تفضيل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. تفضيلهم يعني لادراك فضلهم التفضيل ليس هنا انهم يفاضل بينهم وبين غيرهم وانما التفضيل في بيان فضلهم الموجب للثناء عليهم ومدحهم - 00:15:10

نعم سألت احمد بن حنبل عن اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فقال خير الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ثم عثمان على حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال احمد وعلي رضي الله عنه في الخلفاء - 00:15:33

قلت اليس تقول علي خير من بقي بعد الثلاثة بالخلافة؟ قال هو خليفة قلت ولا يدخل في ذلك على طلحة والزبير رضي الله عنهما قال لا ايش على طلحة والزبير رضي الله عنهما الا ترى ان عليا رضي الله عنه كان - 00:15:51

نقيم الحدود ويقسم الفية ويجمع بالناس فان قلت ليس خليفة ففيه شناعة شديدة. وهذا كلام النير كلام عظيم من الامام احمد مبناه على الاصل ان تقول الخير احسن الظن تعظم - 00:16:07

الحب والولاء ثم الثناء على الصحابة قل خير قول في صحابة احمد واعرف عليا اي ما عرفان لا تنتقصه ولا تزد في قدره في بعض النسخ لا تنتقص ولا تزد في فضله - 00:16:27

عليه صلى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الى ها ثاني ترتيب الصحابة بالفضل ترتيبهم في الخلافة فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان يقول الامام احمد كما جاء في حديث ابن عمر - 00:16:46

الذي رواه الامام البخاري وغيره قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا خير الناس ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وش فائدة قوله - 00:17:09

والنبي بين اظهرنا اي يقرهم على هذا القول ولا ينكر عليهم بل اقرهم عليه ربي ولم ينكر عليهم ثم رجع ابي علي انه خليفة لانه استقر اجماع اهل السنة ان ترتيب الصحابة في الخلافة كترتيبهم في الفضل - 00:17:26

قال ولا يدخل في ذلك على طلحة والزبير اي تفضل عليا على طلحة والزبير قال ايش طلحة والزبير كيف يقارن بذلك حتى توقعني فيما يقع فيه هؤلاء المنتقصة من الطرفين - [00:17:46](#)

من المحب المفرط في حبه ومن المبالغ المفتري في بغظه قال علي علي فاقهم وزاد عليهم بماذا؟ بالخلافة تقيم الحدود لانها من مهام الايمان ويقسم الفي ويجمع بالناس يقيم بهم الجمع والجماعات - [00:18:03](#)

والذين قالوا عليا لا يستحق الخلافة اهل شناعة شديدة وظلال عظيم فان من حاربوه في صفين من الصحابة لم يسلبوه الخلافة حاشا وكلا وانما كان اجتهاد في مطالبتهم بدم القتلة قتلة عثمان - [00:18:26](#)

ترتيب الصحابة بعدهم بقية الستة من غير مفاضلة بين الستة ثم سابقة المهاجرين قبل بدر ثم سابقة الانصار قبل بدر. ثم سابقة المهاجرين بعد بدر وقبل الحديبية ثم سابقة الانصار بعد بدر وقبل الحديبية - [00:18:49](#)

ثم من امن بعد الحديبية قبل فتح مكة ولهم اسم الهجرة كذلك من امن من الانصار بعد الحديبية وقبل الفتح ثم اخيرا من امنوا بعد الفتح وهم الذين اصطلح عليهم باسم الطلقاء - [00:19:15](#)

هذا ترتيبهم رضي الله عنهم في الفضل نعم قال وسألت اسحاق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اسحاق المسئول اسحاق ابن راهوية الحنظلي المروزي رحمه الله نعم - [00:19:35](#)

فقال خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وقال هو افضل الامة يومئذ وهو خليفة عدل يعني بعد عثمان. افضل الامة يومئذ اي يوم - [00:19:58](#)

عقدت له البيعة الخلافة هو افضل الامة كما ان عثمان رضي الله عنه في حياته كان افضل الامة وجنس الفضل اه التفضيل لاصحاب النبي عليه الصلاة والسلام نعم وسألت علي بن عبدالله فقال ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. نعم - [00:20:15](#)

وسألت ابا ثور قلت كيف تقول في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال قال خير هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم الخمسة رضي الله عنهم وهم علي وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن. ورحم الله ابا عبد الرحمن يعني معاوية - [00:20:39](#)

رضي الله عنهم. وهذا كلام عظيم من كلام السلف في تفضيل العشرة وكان الكلام في وقت معاوية قال رحمه الله هذا من دعاء المسلمين على ولادة من دعائهم لولادة امورهم - [00:20:59](#)

ومعاوية جمع عدة خصائص فهو من الصحابة وهو اخ لام حبيبة وابن لابي سفيان رضي الله عنهم وهو كاتب الوحي وهو ايضا ولا يكتب الوحي الا من هو مأمون عند رسول الله مؤمن من الله - [00:21:17](#)

وكذلك هو امير خليفة المسلمين اميرهم الاول في اول ملوك المسلمين واهل السنة شعارهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عوف ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم - [00:21:39](#)

خيار ائمتكم الذي تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم الصلاة هنا بمعنى الدعاء تدعون لهم ويدعون لكم نعم وسمعت هذبة ابن خالد يقول خير هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - [00:21:59](#)

نعم. وسمعت ابا الربيع الزهراني يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم ثم نسكت نعم وهذا كان في اول الامر سكوت ثم انعقدت - [00:22:23](#)

انعقد الاجتماع على تفضيل علي بعد هؤلاء الثلاثة نعم حدثنا يا اخواني ها يا عبد الله من يعرف قال ثم نسكت لان القوم اهل حديث واثر لا يتجاوزونه فانه روى الامام البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:22:39](#)

قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم متظافر في رواية حي بين اظهرنا افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وقوله ثم نسكت يعني مع الاثار. لا نزيد عليها ولا ننقص منها - [00:23:17](#)

وهذا من تعظيمهم السلف للآثار والاحاديث وهذا معلم بارز عظيم من معالم طريقته ومنهجهم الوقوف مع الدالة لا يزيدون فيها ولا ينقصون عنها الله وجزاهم عن المسلمين خير الجزاء - [00:23:37](#)

ما ينظرون الى رغبات الناس ومدحهم وثنائهم او ذمهم وانتقاصهم وسكوتهم بعد عثمان لا يعني انهم لا يرون لعلی فضلہ ولا قدرہ.

حاشا وكلما لكنهم وقافون مع الآثار ووالله من وقف مع الآثار - [00:24:01](#)

ولم يزد عليها لا ملامة عليه اللي عنده ظعيف العقل وناقص العلم وهالشي وقليل للديانة الله المستعان. نعم حدثنا عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن بشر المفضل عثمان افضل من علي رضي الله عنهما. قلت قلت لعبيد الله بن معاذ ما كان مذهب ابيك في هذا؟ قال كان

مذهب ابي ان عثمان - [00:24:21](#)

من علي رضي الله عنهما كان يقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم. اظن هالمسألة اشرفنا اليها في دروس سابقة وهو انه كان

في اول الامر من يفضل عليا - [00:24:50](#)

شخصه على عثمان بشخصه من غير انتقاص لعثمان في خلافته وان هذا القول وان قال به بعض الاكابر اندثر بعد ذلك لمن عقد من

الاجماع على ان عثمان افضل خلافة وفي نفسه من علي من غير انتقاص لعلی - [00:25:05](#)

ولهذا علي رضي الله عنه بايع عثمان رضي الله عنه بايعه فكان اول من بايعه بعد عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه سبق التنويه

ايضا على مسألة من يتهم بالتشيع من رواية الحديث - [00:25:28](#)

شوف التشيع شيء والرفض شيء ثاني لا تخلط بينهما لما صار الاصطلاح عام ووضعناهم على مصطلح التشيع والشيعة كانوا يرون ان

من قدم عليا على عثمان فهو شيعي لم ينتقص عثمان - [00:25:49](#)

ولم يسلبه خلافته وانما قال علي افضل منهم فان سب عثمان صار رافضي الحالة الثانية فان فضل عليا على ابي بكر وعمر وصفوه

بالوصفين المشهورين في اللسان الميزان وفي ميزان الاعتدال قبله للذهب - [00:26:10](#)

لسان لابن حجر والميزان الذهبي بان من فضل عليا على الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فهو شيعي غالبي محترق ولم يسب

احدا من الصحابة. هذي مسألة التفضيل وانتهت - [00:26:34](#)

انقرضت فيما انعقد الاجماع عليه بعدها على هذا الترتيب لهم في الخلافة والفضل نعم حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا معتمر

بن سليمان قال كان ابي يقول خير الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم - [00:26:53](#)

اللهم ارضى عنهم وارضهم. نعم حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثني ايوب عن ابي قلابة وكان عثمانيا.

شكرا. وحدثنا خالد بن عبد الله بن شقيق وكان عثمانيا - [00:27:13](#)

معنى كان عثمانيا يعني يفضل عثمان في الخلافة وفي الفضل وهذا عثمانيا وعلي وعلي او كذا اندثرت تتخذ مطية للقبح

من خلالها الصحابة نعم حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة قال حدثني ابي عن الزهري قال - [00:27:25](#)

اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امته ابو بكر

ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم. وهذا الحديث رواه الامام البخاري في صحيحه - [00:27:56](#)

وهو اصل عند العلماء في مسألة التفضيل بين الصحابة اصلا في اي مسألة مسافة تفضيل بين الصحابة الاصل فيها حديث عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما الذي رواه الامام البخاري - [00:28:13](#)

في الصحيح ورواه غيره قال كنا نتحدث وكنا نقول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان خير الامة او افضل الناس بعد نبينا ابو

بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:28:37](#)

ثم عثمان هذا اصل في مسألة التفضيل بين الصحابة والفت الانتباه ها هنا الى مسألة اخرى ان التفضيل بين الصحابة امر مستقر عند

اهل العلم لكن يأتي زمان مثلا او حال - [00:28:54](#)

يتخذ من التفضيل بين الصحابة ذريعة لانتقاص بعضهم او اساءة الظن بهم فعندئذ يضرب عن هذه المسألة صفحة لنلا يتخذ من كلام

العلماء وكلام الائمة وسيلة وذريعة الى طريقة اهل الخبث والبدعة والهوى في انتقاص الصحابة - [00:29:14](#)

وضحتها المسألة هذي امثلها بمثال ثاني يأتي من يفاضل ايها افضل خديجة ام عائشة؟ هذا لها عند اهل العلم مقام يعرفونها

وينزلونها منزلتها لكن في ضعف العلم وصفاقة الرأي وشوي البدعة يتخذ من هذا التفضيل ضد - [00:29:40](#)

سبيلا وذريعا وذريعة الانتقاص المفضل من احسن ما وجدت في كلامهم في التفضيل بين خديجة وعائشة رضي الله عنهما انهما كالعينين فراس فضلا ومكانة وحبا وقدرا قريبا بمثابة ثالث وهي مسألة جليلة في النبوات - [00:30:03](#)

مسألة التفضيل بين الانبياء المسألة التي سبق بسطها ربطها بهذا الموضوع ان من اتخذ من تفضيل بين الانبياء انتقاص المفضل او ازدرائه او الحمية والعصبية للفاضل على المفضل فهذا التفضيل حرام - [00:30:30](#)

وعليه تنزل الاحاديث لا تفضلوني على موسى ابن عمران فاني افيق يوم القيامة فاذا موسى اخذ او باطش بيده على قائمة من قوائم العرش في الصحيحين هذا وهو لهما ايضا لا تفضلوني على يونس بن متى - [00:30:53](#)

هذا على التفضيل اذا كان على جهة الانتقاص والازدراء للمفضل على الفاضل وهذا متى يأتي مع طيق الفهم العطل حظوظ النفس والهوى وفشو البدع وضحت يا اخواني؟ نعم قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا اسماعيل ابن عياش قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:31:14](#)

كنا نتحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنه نعم حدثنا احمد ابن حنبل قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا سهيل ابن ابي صالح - [00:31:42](#)

عن ابي عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه رضي الله عنهم متوافرون ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ثم نسكت. هذا معنى ما جاء عن جمع من السلف بالسكوت - [00:31:59](#)

كانهم يقومون بلسان الحال يسعنا ما وسع الصحابة يكفيننا ما جاء عن الصحابة وليس والله عليهم بذلك ملامة. نعم حدثنا يزيد ابن عمرو ابن عمرو ابن البراء قال حدثني عبد الله ابن يزيد المقرئ - [00:32:16](#)

قال حدثني عمر ابن عبيد القرنى القرنى عن سهيل ابن ابي صالح والله ودك القرنى ولا القرنى كلاهما وجهان يعني له ما حظهما في اللغة وكما جاء في الحديث في صحيح مسلم رجل من مراد يقال له اويس - [00:32:35](#)

نعم ما هو الاصح يا شيخ لا بالفتح بالثنتين القاف القرنى. نعم قال حدثني عمر ابن عبيد القرنى قال عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:32:57](#)

كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون. ونحن نقول خير هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. ابو بكر الصديق عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم ثم نسكت - [00:33:14](#)

نعم لماذا يكرر حرب ابن اسماعيل الكرمانى لما يكرر هذه الاحاديث بعدة روايات بعدة اوجه ها ايه تواتر لمعنى فاني دون التواتر اهل السنة يتميزون لانه اذا جاء الحديث نوعوا في وجوهه - [00:33:29](#)

اولا لعنايتهم بالرواية وسعتهم فيها ثانيا لورودها عنده من وجوه كثيرة تعظيمهم للرواية ولهذا تجدهم في مثل هذه المسائل حديث النزول وامثاله ينوعون الروايات الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:03](#)

او عن من دونهم من التابعين وتابعيهم لهذا كتبهم ناطقة بالاثار والاحاديث وكتب غيرهم ناطقة بزيالات الافهام ومغالق الاقوال والاحاديث والاثار سهلة وقوية وسادة للموضوع لا خلل فيه وكثيرا ما كان عندهم في كتب السنة يدعون الاثار تنطق باعتقادهم - [00:34:29](#)

بمذاهبهم ولهذا يحشونها يحشون هذه الكتب بالدلة الكتاب والسنة فقام عليهم مخالفهم من اهل الاهواء والبدع فسامهم حشوية ما عندهم الا حدثنا واخبرنا يعيبونهم بهذه المعيبة وهي ما هي بمعيبة. اي والله - [00:35:05](#)

خصيصة لهم ميزتهم عن غيرهم نعم قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا سلم بن عبد الرحمن قال حدثني جعفر الواسطي قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثني سويد وابن عمرو ابن حريث - [00:35:27](#)

قال سمعت عمرو بن حارث يقول سمعت علي رضي الله عنه يقول الا ان خير هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم - [00:35:45](#)

من قال ذلك قاله علي ابن ابي طالب مرة ثانية يا اخوان ردوه هذا ترى اثر عظيم نعم حدثني عمرو بن عثمان قال

حدثنا سلم بن عبد الرحمن قال حدثني جعفر الواسطي قال حدثنا عبد الله بن داوود قال حدثني سويد وابن عمرو ابن - [00:35:57](#) قال سمعت عمرو بن حارث يقول سمعت علي رضي الله عنه يقول الا ان خيرا قاله علي رضي الله عنه على المنبر على منبر جامع الكوفة هو في خلافته لا يخشى احدا من الناس - [00:36:21](#)

قاله وهو خليفة ما يجيكم واحد مرزول يقول قالها عليا مستخفيا او مستعتبا او خائفا لا قاله وهو خليفة على منبر الكوفة يقول عمرو بن حريث رحمه الله سمعت علي رضي الله عنه يقول اي على المنبر الا - [00:36:38](#) ان خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم ثم وش تفيد عند اهل العربية ترتيب يفيد الترتيب والعطف ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنه - [00:37:00](#)

لقول علي يقول شيخ الاسلام رحمه الله وقد روي هذا القول عن علي من اكثر من ثمانين وجها من ثمانين رواية مختلفة كل ينقل ذلك عنه لانه قالها على مسمع الناس - [00:37:17](#) في جامع الكوفة فان قال قائل وسيقال او قيل علي قال ذلك مجاملة اذا ما نصح وحاشاه ذلك يأتي رخامة اخر يكرم من عندي اكرم عباد الله المؤمنين يقول علي قاله خوفا - [00:37:34](#)

وبين الشجاعة وسوى في اليهود الافاعيل خبير حتى يتهم بالجن من قاله رضي الله عنه وهو خليفة عارفا في الثلاثة قبله فظلمهم وسابقتهم وانهم افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:53](#) وبقول علي رضي الله عنه قال المؤمنون وبما نص عليه اعتقد المحبون رسول الله ولصحابته وهذا من عقد عليه اجماع اهل السنة والجماعة اجماعا بلا مخالفة نعم حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن قال حدثني صالح بن موسى الطلحي قال - [00:38:14](#)

حدثني عاصم ابن ابي النجود قال قلت هذا عاصم هو صاحب القراءة السبعية المشهورة يرويها عنه اثنان من هما شعبة حفص وكل واحد من القراء السبعة يروي عنه راويان صارت القراءة كم هي - [00:38:40](#) اربعة عشر عشر متواترات جاءت في بلغتنا من طريق الشاطبية من طريق الجزرية وثمة اربع متممة لها كم صارت اربعة عشر نعم قال حدثني قال حدثني عاصم ابن ابي النجود قال قلت لزر ابن لزر ابن حبيش من عن علي رضي الله عنه بالثالث - [00:39:03](#) فقال زر كان علي رضي الله عنه خيرا من ذلك. واقرأ لكتاب الله من ذلك واعلم من ذلك. ان يقوم على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نفسه ولكن عن ابي الثالث عثمان - [00:39:30](#)

وهذا فيه انه خطب بذلك رضي الله عنه على منبر النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة اذا خطب بها في الكوفة على مجمع الناس ثم يأتي من يتشيع له ويكذبه ويخالفه - [00:39:44](#) تباعا لهواه وهوى امثاله من نقصت الدين وسابة المؤمنين ثم على منبر النبي عليه الصلاة والسلام نعم سمعت اسحاق ابن ابراهيم يقول من قدم عليا على عثمان رضي الله عنهما فهو مخطئ - [00:39:58](#)

مخطئ الخطأ الذي ينسب الى من قدم على عثمان من العلماء اي اجتهد اجتهدا مخطئ فان لم يكن من العلماء فينزل عليه قول ايوب ابن ابي كريمة السخيتاني من قدم عليا على عثمان فقد ازرى - [00:40:14](#) اي احتقر واردي وقد ازرى بالمهاجرين والانصار هذا الاصل ترى اصل عظيم يا اخواني عظيم في مسألة الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي ان ترتيب الصحابة في الخلافة كترتيبهم بالفضل فمن قدم عليا على عثمان - [00:40:36](#) سواء قدمه بالخلافة انه اولى او بالفضل انه افضل فقد ازرى بالمهاجرين والانصار ولهذا يأتيكم قول النظر من قدم عليا على عثمان فقد ازرى على عشرة الاف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

اجتمعوا فقدموا عثمان على علي والاجراء هنا ازدراء واحتقار وانتقاص لهؤلاء الصحابة الا يستحي مستح ان يقول ذلك او يعتقد كيف وهذا له اصله في السنة باقرار النبي صلى الله عليه وسلم بتفضيل - [00:41:28](#) الثلاثة على غيره بل بما جاء من اكثر من ثمانين وجها عن علي رضي الله عنه يخطب به على منابر الاسلام الكوفة في المدينة وفي

غيرهما بتقديم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان على من دونهم حتى على نفسه - [00:41:54](#)

ولو كان هو افضل ما كتم ذلك ابانه ولو كتمه لصار فيه منقصة حاشاه من ذلك رضي الله عنه ابو الحسن والحسين وهو من هو في قوته في الحق وصلابته عليه وشجاعته وظفارته - [00:42:19](#)

ولكن من اعتاد على الرخامة والجبن لا يتصور منه كل قول وعمل رديء مانع خبتهم وجبنهم رذالتهم اللهم ارضى عن الصحابة كلهم نعم حدثنا احمد بن سعيد قال سمعت النظر بن شميل يقول - [00:42:37](#)

من قال في بيعة عثمان رضي الله عنه فقد ازرى على عشرة الاف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فقدموا عثمان رضي الله عنه نعم قال حدثنا نصير بن فرج قال حدثنا ابو داود الحفري قال حدثنا مصعر عن عبد الملك ابن ميسرة عن النزال ابن سبرة قال سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:43:01](#)

يقول حين استخلف عثمان رضي الله عنه امرنا خير امرنا خير من بقي ولم نعلوا مرة يعني بايعنا بالامارة والامامة خير خيرا من بقي بعد ابي بكر وعمر ومن مات في زمنهم - [00:43:22](#)

وهو عثمان رضي الله عنه نعم قال امرنا خير من بقي ولم نألوا قلت لاسحاق قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه انت عون لي على عقر على عقر حوزي قال هو في الدنيا يزود عنه ويدعو - [00:43:44](#)

اليه ويبين لهم ونحو ذلك من الكلام الا انه في الدنيا وهذا الحديث فيه ضعف بل جعل بعض العلماء انه اسناده واهي بوجود الحسين بن عبيد الله العجلي - [00:44:02](#)

قد تركوه ولكن علي رضي الله عنه في منزلته وقدره هو ذاب عن دين الله حامل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مبشر من رسول الله بالجنة رضي الله عنه - [00:44:20](#)

وهو من له من الفضائل والخصائص التي تميز بها عن غيره وهذه الخصائص والفضائل تنتهبون الى مسألة فيها ربما تغيب على بعض طلبة العلم ما هذه المسألة مسألة الفضائل والخصائص انه قد يأتي فضيلة وخصيصة - [00:44:39](#)

لفرد او لجماعة يظنها قيل العلم انها تفضله على غيرهم اليس كذلك بل وجود فضيلة وخصيصة لاحد على غيره هي محل ثناء له لكن لا تفيد التفضيل بالاطلاق لا تفيد التفضيل بالاطلاق - [00:45:03](#)

مثالها اول من اسلم من الناس كلهم من هو خديجة هل معنى ذلك ان خديجة افضل من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي لكن لها هذه الخصيصة والمزية اول من اسلم - [00:45:25](#)

من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي هل معنى ذلك ان علي افضل من عمر عثمان لا اذا وجود خصيصة في بعض الصحابة لا تعني التفضيل بالكلية. سعد بن معاذ - [00:45:45](#)

الاشهلي الاوسي الانصاري رضي الله عنهم لما مات اهتز لموته ماذا عرش الرحمن طربا وحبا له هل معنى ذلك انه افضل من العشرة المبشرين بالجنة ورود الفضل الخاص لا يعني ان صاحبه ينال - [00:46:00](#)

الفضل به باطلاق على غيره ما كان من فضيلة اصحاب موسى في الصبر والجهاد هذا فضل وخصيصة ليس معنى ذلك انهم افضل من اصحابي وافضل من هذه الامة ادم عليه السلام كلمه الله ولا لا - [00:46:21](#)

هل معناه ان ادم خير من ابراهيم ها الجواب لا الله لم يكلم ابراهيم الى واسطة كما كلم ادم وموسى ومحمدا صلى الله عليهم وسلم ولا يعني ذلك ان ادم افضل من ابراهيم - [00:46:41](#)

هذه قاعدة لطيفة يجدر الانتباه لها من طلبة العلم في التفضيل ان تفضيلا برد على غيره بخصيصة تميز بها الله بها او تفضيل طائفة على غيرهم بخصيصة لا تعني التفضيل من كل وجه - [00:47:02](#)

ولا تعني للضرورة ايضا ازدراء وانتقاص من لم ينل هذه الفضيلة وضحت يا اخواني اي نعم قال حدثنا احمد ابن سعيد قال حدثنا الطنافسي قال حدثنا ابي قال ادركت الناس وانما يختلفون في علي وعثمان رضي الله عنهما - [00:47:24](#)

فاما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فليس فيهما اختلاف قال احمد بن سعيد وكان الفقهاء مختلفين منهم من يقول ابو بكر وعمر ويقف

رضي الله عنهما. منهم الشعبي و ابراهيم والكوفيون - 00:47:48

ابن جبير وابو البختري وغيرهم وعبيد ابن عمير وقوم من اهل البصرة وقفوا وكان قوم يقولون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. وكان قوم يقال لهم الشيعة وليسوا بخارجين ولا منسوبين الى البدعة يقولون - 00:48:03

ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم. وكان قوم يقال لهم ليسوا بشيعة ولا خارجين لانه قول كان لبعض اهل السنة واندثر من غير ازراء ابو بكر وعمر وعلي نغير الجزيرة. نعم - 00:48:18

وكان قوم يقال لهم عثمانية يقولون ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ويسكتون منهم سعيد بن ابي عروبة وحماد بن زيد وهشام بن ابي عبدالله وغيرهم وكان قوم من اهل البصرة يقفون في علي وعثمان رضي الله عنهما. منهم يحيى ابن سعيد وسليمان التيمي.

ومعتمر بن سليمان وخالد بن الحارث - 00:48:38

يعني هؤلاء كبار العلماء في ازمانهم الرواتب والاحاديث الكبار وهذا القول منهم اندثر للتفضيل بين علي وبين عثمان. اندثر بماذا لمن

عقد الاجماع عليه وهو ان عثمان افضل من علي. وان علي يأتي بعده - 00:49:00

الرتبة ويأتي بعده في الخلافة نعم انا قصدي من ذلك هذا القول الذي جاء عن الاكابر لا يأتي انسان يكرره على غير فهم معناه كما

ينتشر الان الان ينتشر للأسف عند بعض الناس عبر هذه الوسائل - 00:49:24

ما جاء من كلام العلماء في ابي حنيفة ومن كلامهم في امثالهم يأتي من ينزله على هذه المنازل يقول قال الامام احمد وقال يحيى

وقال هنا في ابي حنيفة ان كنت مثلهم قل قل مثل ما قالوا - 00:49:50

الا فاعرف قدرك كذلك ما يحصل ها هنا يجي واحد يبعث الخلاف من جديد توقف سعيد بن ابي عروبة حماد ابن زيد توقف الشعبي

توقف فلان هذا امر اندثر اجمع عليه المسلمون واجمع عليه اهل السنة - 00:50:09

من ان عثمان افضل الفضل من علي وانه اولى بالخلافة من علي يليه علي في الفضل وفي الخلافة رضي الله عنهم ولا يستجر ما وقع

من اولئك الاكابر في زمنهم من هذا الخلاف الذي انتهى وطوي - 00:50:31

فان بعثه ونشره والتنكيت عليه مدعاة الانتقاص هؤلاء القائمة وانتقاص الخلفاء رضي الله عنهم ومثله ما يتعلق كلام العلماء بعضهم

ببعض فاما ان يدخل فيه بعلم واما ان يلجم ويسكت عنه بعلم وحلم - 00:50:52

ولست ملزوما وما يتعلق بابي حنيفة رحمه الله احسن من وجدت من اهل العلم تكلم في موضوعه مما اطلال فيه الخطيب البغدادي

في تاريخ بغداد في نحو مجلد نقل المزمة وغيرها - 00:51:15

احسن من تكلم فيها ووجهها وحملها على محاملها المحتملة لها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وخلاصة ما قال انه رمي باربع تهم

وفي ثلاث منها بري رمي بتهمة التجهم - 00:51:35

وهو منها بريء روميا في فتنة انه يقول بقول المعتزلة في الخروج على ائمة الجور وهو اصلهم الخامس الذي سموه الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وهو منه وهو ابو حنيفة من ذلك بري - 00:51:53

اتهم بالارجاء الخالص الارجاء الشنيع انه قال ايمان الفاجر وايمان ابي بكر وجبريل سواء برأه شيخ الاسلام بقيت الرابعة وهو القول

في ارجاء اهل الرأي وارجاء اهل العراق وقول شيخ حماد بن ابي سليمان - 00:52:10

في اخراج العمل عن مسمى الايمان. المسمى يعني تعريف وحد الايمان لما جعل الايمان قول واعتقاد وهذا لا شك انه خطأ اخراج

للعمل عن مسمى الايمان وان لم يخرج به رحمه الله عن حقيقته واثره - 00:52:31

حتى صار في مذهبه بعد ذلك وهو اوسع المذاهب انتشارا في الارض ان اكثر المذاهب الاربعة ترتيبا للعقوبات والجزاءات الدنيوية

والاخروية على ترك العمل عند الحنفية بل وجدت لهم في نواقض الاسلام اوسع الاقوال - 00:52:51

في نواقض الاسلام قولوا وفعلوا تذكروا في بعض المواضع اكثر من اربع مئة ناقض من الاقوال والافعال ومن تشددهم في هذا الباب ان

عندهم مثلا من الصور التي تذكر ان من صلى بغير وضوء متعمدا فهو كافر - 00:53:14

قالوا لان هذا الفعل لا يقع الا من مستخف ومستتهتر جمهور على انه لا يكفر بذلك حتى يعلم يعلم استخفافه استهزاؤه بالصلاة وهذا

الذي حدا شيخ الاسلام هداه الى ان يقول - [00:53:33](#)

ان اكثر الخلاف في صورته بين بين مرجئة الفقهاء وبين اهل السنة هو خلاف لفظي في اكثر صورهما في كلها انتبهوا ملاحظة لهذي لهذا الاثر في مذهبهم بما يرتبون من ترك الجزاءات - [00:54:00](#)

الترتيب الجزاءات والعقوبات في الدنيا والاخرة على تارك الاعمال نعم حدثنا ابو حفص قال حدثنا عباس بن طالب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عن ايوب قال قدمت المدينة والناس بها متوافرون القاسم - [00:54:22](#)

محمد وسليمان ابن يسار وغيرهم فما اختلف على احد منهم في تقدمه ابي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم قال حماد بن زيد وذلك رأي ايوب وهو رأينا - [00:54:40](#)

رحمهم الله. نعم قال وسمعت عبد الله بن سوار العبدي قال السنة عندنا وما ادركنا عليه حمادا وحمادا والناس الذين يقتدى بهم. ها حمادا وحمادا من حماد ابن زيد وحماد ابن سلمة - [00:54:53](#)

هذا حماد وحماد من مشاهير الرواة وثقاتهم في ضبطهم وعدالتهم. نعم قال والناس الذين يقتدى بهم تقديم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم والحب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا - [00:55:09](#)

والكف عن ذكر مساوئهم وعظيم الرجاء لهم بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والايمان قول وعمل الكف عن ذكر مساوئ الصحابة اي تتبع المسائل التي اجتهدوا فيها ربما اصابوا وربما اخطأوا - [00:55:27](#)

يتخذها ضعيف المروءة لا بل عديم المروءة وضعيف العقل وضعيف الايمان يتخذها درجة لانتقاصهم والنيل منها المساوئ فعلوا وفعلوا حتى تغفل القلوب عليهم او ربما تتحرج القلوب عليهم في انزالهم منازلها اللائقة بهم من المودة والمحبة - [00:55:46](#)

والعرفان فهذا اصل لاهل السنة الكف عما جرى بينهم لانه من اعظم المساوئ ما جرى بينهم ولا يخوضون في ذلك لماذا لعدة امور لجلالة شأن الصحابة كما تظافرت به الادلة وتواترت - [00:56:16](#)

ولاننا يخفى علينا دقائق وتفصيل وحيثيات هذه مواقف وثالثا لان لا يقع في القلب شيء من والحق والغل على الصحابة ورابعا سد لباب الزندقة ولهذا حملوا عليه الاغلب والاعم فيه قول القحطاني دع ما جرى - [00:56:43](#)

بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصماني قتيلهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان يعني بلسان دارج كأنه يقول ما لك شغل بالي جرى بين الصحابة - [00:57:12](#)

فوق مستواك لا تصير ملقوف متطفل وكلام القحطاني درج عليه الاكابر ولهذا في مجلس امير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز رحمه الله حصل بعض البحث في مثل هذا سد هذا الامر وحسم مادته - [00:57:39](#)

وقفل باب الكلام فيه لانها امور سلم الله عز وجل منها سيوفنا فنسلم منها السنن لا نعدل ولا نجرح ولا هذا مصيب وهذا مخطئ قوم حلوا في وحطوا في رحالهم في الجنان. وش يدخلك - [00:58:02](#)

بينهم في قيل وقال وانت العاطب والعطب معك اذا دخلت فيما لا يعينك اسلم في نفسك عتقت تسلم ونجو بدينك لعلك ان تنجو واحذر هذه المزالق وانا وجدتها يا اخواني - [00:58:23](#)

ان من انشغل بالناس ولا سيما بصالحهم سواء في زمانه او في ازمان قبله انشغل فيهم بغير علم وخاض فيهم بهوى انه يذوق العطب لانه يزكي نفسه وهو لا يشعر - [00:58:46](#)

انتقاده غيره ولا يقولن قائل هل معنى هذا نسد باب الكلام في البدع واهلها نقول لا لا يفهم فاهم هذا من قول او من قول غيري وانما هذا شأن اهل العلم - [00:59:04](#)

لا شأن الصغار الاغمار الذين لا لم تكتحل عيونهم بعد طريقة اهل العلم او يستنبروا بنورهم والا صارت الدعوة فوضى الدعوة على هذه على هذا النحو الذي نسمعه يتكلم الصغار - [00:59:22](#)

في حين ان الكبار سكتوا فاما انه عود عليهم بالمامة على الكبار واما تزكية لهؤلاء الصغار في انفسهم كل مقام مقال والمؤمن يتكلم بعلم ويسكت بحلم ويسعها وسعا علمائه وائمة الاسلام - [00:59:52](#)

يسعنا والله ما وسعهم الا واحد عنده زود يتحمل ما فرأى به وما نفر به عن الجماعة وعن العلماء وعن طريقتهم يتحمل نتائجه

وغوائله في الدين قبل في في الدنيا قبل الاخرة وفي الدين قبل غيره - [01:00:16](#)

الله المستعان وانتم يا طلاب العلم تراكم مكفي المؤونة كفاكم بها علماؤكم وكباركم حسبكم نترسم طريقتة وانتهجوا نهجه بلزموا غرزهم فيه والا تعودون بالملامة بطريق مباشر او بالذم والانتقاء والانتقاص بطريق مباشر او غير مباشر على علمائكم - [01:00:42](#)

نعم قال رحمه الله باب في فضل العرب يأتون بهذا الباب في فضل العرب لانه من بدع الشعوبيين انتقاص العرب من هم الشعوبيون اذا قيل الشعوبيون من هم من هم - [01:01:09](#)

وين كانوا فيه ها نكملها ان شاء الله بعد بعد الاذان هذا الباب قول العرب مثله ما الف العلماء العراقي رحمه الله في كتابه الجليل

محجة القرب في فضل العرب - [01:01:40](#)

ما يريده العلماء لتتمة البحث في الصحابة من ذكر فضائل وخصائص العرب ليس المراد منها التعصب للجنس العربي على غيره فان

اصلا عظيما بنى عليه اهل الايمان في مدحهم وثنائهم ان - [01:02:04](#)

فضيلة للتقوى كما قال الله جل وعلا في اية سورة الاداب الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل

لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم هذا الميزان وهذا المعيار - [01:02:24](#)

الذي لا محيد عنه لكن العلماء ذكروا هذا الباب في محبة العرب وفي فضلهم لعدة امور الاول بما جاء في الادلة في فضلهم تفضيل

جنسهم على غيرهم ثانيا لان خاتم المرسلين - [01:02:42](#)

من ارومة العرب بل من اشرفهم صلى الله عليه حديث رواه مسلم في الصحيح عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من بني ادم - [01:03:03](#)

بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفاني من قريش فانا خيار من خيار ديال مسباح في

مخباتك مجلس العلم وفي المساجد ما هو بتسبح بالمسبح - [01:03:17](#)

قال فانا خيار من خيار. وش يفيد هذا؟ التفضيل لا تفضيل تعصب وانما بيان المنزلة والفضل والقدر. اللهم صل وسلم عليه الامر

الثالث انه لغة العرب نزل افضل كلام اعظمه المهيمن على ما على من قبله. وهو القرآن - [01:03:36](#)

بلسان عربي مبين الامر الرابع ان في بلدانهم مقدسات الاسلام فهم حوزة هذا الدين وهم صوانه يقام به كما امر الله الامر الخامس

وهو امر مهم لما ظهر في اوائل المئة الثانية - [01:04:06](#)

في القرن الثاني من بدعة الشعوبية وهذه البدعة قول الشعوبية وهم عجم من الفرس واتباعهم ومن في جهاتهم حقدوا على الاسلام

لما اسقط عروشهم وتملك على بلدانهم وملك رقاب ابائهم - [01:04:28](#)

صار عندهم هذا الحنق والغل العرب وكانوا يزدرونهم ويحتقرونه يقدم هؤلاء يزدرجرك ملك ساسان كسرى فارس لما بعث النبي سلم

اليه كتابه فمزقه احتقارا وازدراء لرسول الله وللعرب ودعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان يمزق الله ملكه - [01:04:58](#)

جزاء وفاقا هذه الشعوبية وهي دارجة كثيرة بين عقدتي وحسدي الاعاجم سواء من دخل في الاسلام وعنده هذه اللوثة او لم يدخل

فيه بالكلية او دخل فيه كيدا ومغثة لدين الله عز وجل وللمؤمنين - [01:05:31](#)

استدعى استدعى العلماء ان يبينوا هذه المسألة وان لم تكن من وصول المسائل من جهة مسائل الاعتقاد لكنها تابعة بحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم حب الصحابة وحب القرآن - [01:05:57](#)

حتى وجد من المذاهب من يوجبون تعلم اللغة العربية بل اجمع على انه يحرم ان يقرأ القرآن بغير اللغة التي نزل بها وهي لغة العرب

ولهذا الفاتحة التي هي ركن يجب ان يقرأها - [01:06:17](#)

نزلت وان شق عليه فهمها او معرفة معانيها نعم قال حدثنا يحيى ابن عبد الحميد قال حدثنا حسين ابن عمر يحيى ابن عبد الحميد

الحماني. نعم حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا حسين بن عمر الاحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق عن عثمان رضي الله عنه

قال - [01:06:36](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب العرب فبيحيي احبهم. ومن ابغض العرب فبيغضي ابغضهم. اللهم صلي وسلم عليه. وهذا فيه مقال يرويه من يروي المناكير اللفظ الثابت من احب اصحابه فحببه احبهم - [01:07:02](#)

ومن ابغض اصحابي فبيغض ابغضهم لان حب العرب منهم من لا يستحق الحب مشركيهم ومنافقيهم حقهم وفرضهم علينا البغض والكره نعم قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا شجاع بن الوليد قابوس ابن ابي عن قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن سلمان رضي الله عنه قال - [01:07:19](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك. قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك اهتديت؟ قال تبغض العرب فتبغضني وهذا فيه مقال وان كان رواه الترمذي والحاكم وصححه لكن استدرك عليه - [01:07:43](#)

الترمذي قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو مبناه على الاصل الشريف ان حب العرب هو فرع من حب الاسلام وبنبيه وحب لسانه الذي نزل به كلام الله جل وعلا - [01:08:02](#)

نعم حدثنا ابو عبد الرحمن النيسابوري قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب العرب فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض - [01:08:20](#)

والعرب فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله نعم نعم. حدثنا العلاوة ابن عمر الحنفي قال حدثنا يحيى ابن زيد الاشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه - [01:08:38](#)

وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي. والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي وش قال المحشي عليه رواه العقيلي في الضعفاء والطبراني في الكبير واللاوسط وقال لم يروي هذا الحديث لم يروي هذا الحديث عن ابن جريج - [01:08:55](#)

لم يروي هذا الحديث عن ابن جريج الا يحيى ابن يزيد تفرد به العلاء ابن عمر انتهى وقال العقيلي منكر لا اصل له. وقال ابو حاتم صاحب الضعفاء قال منكر لا اصل له ها؟ اي نعم. اي. وقال ابو حاتم هذا حديث كذب - [01:09:12](#)

اللهم صلي وسلم وهذي الخصائص الثلاث ان نبينا عربي بل هو من اشرف العرب عليه الصلاة والسلام كما سبق في حديث وافلة بن الاسقع في صحيح مسلم والقرآن عربي اي نزل باللسان العربي نزل به الروح الامين على قلبك لتكون منذرين بلسان - [01:09:29](#)

عربي مبين واهل الجنة ثبت انهم يتكلمون فيها باللغة العربية ما اختاره الله كلاما لاهل الجنة دل على فضله وفضلهم وليس معنى هذا ان العرب حتى كافرهم وفاسقهم افضل من غيره - [01:09:49](#)

نعم قال حدثنا ابو معن الرقاشي قال حدثنا عبد الله ابن بكير السهمي عن محمد ابن ذكوان عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - [01:10:08](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار من السماوات فاختر العاليا فاسكنها من شاء من خلقه ثم اختار من بني ادم فاختر العرب ثم اختار قريشا فمن احب العرب فبيحيي احبهم ومن ابغض العرب فبيغضي ابغضهم - [01:10:20](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله وهذا معلول نعم حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا قيس عن ثابت عن ابي المقدام عن حبة العرنى قال سمعت علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه عليه - [01:10:39](#)

عليه وسلم يا علي اوصيك بالعرب خيرا يا علي اوصيك بالعرب خيرا وهذا له اصله لكن ها هنا من رواية حبة وهو ابن جوين اه العرنى - [01:10:56](#)

كانوا يقولون انه ليس بشيء من جهة ضبطه والانتقاد في الرواة يرجع الى اصلين اما الى الضبط كمن يخطئ او كثير غلطه او سوء الحفظ وهذا حديثه ضعيف منجبر - [01:11:13](#)

النوع الثاني من الانتقاد انتقاد الرواة في عدالتهم انه متهم في عدالته ويدخل في هذا المجهول والمستور ويدخل فيه من رمي بالبدعة الكلام ليس بالضبط وانما في عدالته هو ويدخل فيه تبعا من عرف بالفسق - [01:11:36](#)

هاتان جهتا النقد للرواة اما الضبط ضبط مرويته مروياتي او عدالته في نفسه نعم قال رحمه الله باب فضل الموالي لما ذكر رحمه الله فضل العرب العلماء الفوا فيه المؤلفات - [01:12:04](#)

قلت ومن اجلها كتاب الحاضر العراقي محجة القرب في فضل العرب. ذكر فضل الموالي والموالي قيدهم وضابطهم من ليسوا من قبيلة معروفة من قبائل العربي او العجم والموالي ايضا من كان اباؤهم مملوكين واعتقوا - [01:12:29](#)

وكان ولائهم لمن اعتقهم انما الولاء لمن اعتق كما ثبت ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم وعقد الولاء عقد عظيم حتى صار من جل مسائل المواريث والفرائض - [01:12:56](#)

ان المولى وهو من عتق ان لم يكن له وارث يرثه من من من عليه بالعتق رجلا كان او امرأة حتى المرأة تكون هي الاولى ولهذا لا لم يكن في النساء كلهن عصة بنفسها - [01:13:17](#)

الا من منت بي العتق بعتق الرقبة ولهذا يقول آآ موفق الدين الرحيبي في رحابيته وليس في النساء طرا عسا الا التي منت بعتق الرقبة يأتي النساء عصبات بالغير او مع الغير - [01:13:38](#)

فيما يتعلق بالاخوات مع البنات وهذا من تشوف الشريعة الى العتق الموالي من ليس له نسب معروف من جهة او كان مملوكا ثم من عليه له فضل فضله بماذا؟ بسابقته في الدين - [01:14:00](#)

قيامه بشريعة الله عز وجل في سبقه في العلم في الحديث من يقول انه خير من بلال وخباب وعمار وابوه ياسر وامه نسيبة وكلهم من الموالي من يقول انه افضل من صهيب - [01:14:19](#)

وهما والي رضي الله عنهم وارضاه المعيار الدين كذلك ممن جاء بعدهم في التابعين مكحول الضحاك مجاهد عطاء العطاء ان ابن ابي رباح وعطاء الخرساني سبقوا بالعلم وسبقوا بالفضل ولهذا لما جعل - [01:14:41](#)

عبد الملك ابن مروان امر تنصيب المفتين والعلماء والقضاة في الامصار الى محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري القصة المشهورة المتداولة فقال له من جعلك على الحرم قال عطاء بن ابي رباح - [01:15:07](#)

قال من العرب ام من الموالي وقال الزهري بل من الوالي يا امير المؤمنين فبدأ يعدها مصرا مصرا من حواضر الاسلام مكة والمدينة مصر الشام والبصرة وكلهم يعد من الموالي - [01:15:32](#)

لان من جعلهم يخطبون على المنابر يفتون ويقضون في الناس الى ان وصل الى اين؟ الى الكوفة قال من جعلت على الكوفة يا يا زهري قال جعلت عليها عامر ابن شراحيل الشعبي - [01:15:54](#)

قال من العرب ام من الموالي قال بل من العرب يا امير المؤمنين وقال قولته التي ذهبت مثلا فرجت عني يا زهري الموالي ان تنزل العرب من على المنابر قال الزهري قولنا لم يجمال فيه - [01:16:12](#)

ولم يداهن ولم يماري قال يا امير المؤمنين انما هو دين من اخذ به سعد ومن تركه وضع وقال الخليفة صدقت يا زهري في مثل هذا يفضل العباد عند الله في الدنيا - [01:16:33](#)

وانما معرفة انسابهم واحوالهم من باب التعريف كما قال جل وعلا وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا اما التفضيل والمكانة ففي قوله جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم - [01:16:56](#)

قال حدثنا يحيى ابن عبد الحميد قال حدثنا سليمان عن ابن بلال عن عمرو ابن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهد بدرا مع النبي - [01:17:20](#)

عليه الصلاة والسلام عشرون رجلا من الموالي هذولا بدريون عشرون رجلا من الموالي منهم بلال منهم خباب منهم صهيب وغيرهم رضي الله عنه. فالبدريون والبدريون هل يلحقهم احد بالفضل هؤلاء بدريون من جهة - [01:17:30](#)

ومن سابقة المهاجرين من جهة اخرى اذا الميزان والمعيار في الدين السابقة والمسابقة فيه نعم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن زيد ابو عبد الرحمن الموصلي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن الرجال بن سالم عن - [01:17:54](#)

عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغيض الموالي الا منافق ولا يكون الابدال الا من الموالي هذا فيه فيه الكلام المشهور فانه مرسل - [01:18:16](#)

لان عطاء ابن ابي رباح لم النبي عليه الصلاة والسلام وفيه ايضا الرجال ابن سالم فيه قوله لا يكون الابدان الا من الموالي لا. الابدال

حديثهم مشهور عند العلماء واحسن احواله انه حسن - 01:18:31

وهم الذين يبعثهم الله جل وعلا لماذا لتجديد الدين ان الله يبعث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها امر

دينها وقوله لا يكن الابدال الا من الموائى ليس بالضرورة - 01:18:58

وان كان الواقع كذلك من جهة الذين اشتغلوا بالعلم وبرزوا فيه جلهم من الموائى وفيه الفضل بان السابقة لاهل العلم كانوا من اقحاح

العرب او كانوا من موائىهم وان التفضيل هو في العلم والديانة ليس في غيرها - 01:19:19

نعم حدثنا الحسن بن قزعة قال حدثنا مسلمة بن علقمة قال حدثنا داوود ابن ابي هند قال لما امر ابن الزبير ببناء البيت قال استعينوا

باهل فارس فانهم من ولد ابراهيم عليه السلام. نعم - 01:19:43

عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما اجتهد في هدم الكعبة وبنائها على قواعد ابراهيم فلما فعل ذلك قال استعينوا باهل

فارس معرفتهم بالعمارة والبناء قال فانهم من ولدي - 01:19:58

ابراهيم يعني الخليل ابراهيم ففي هذا ذكر له بان اهل فارس ابنا عمومة العرب كلهم في سام ابن نوح يزدادون ايضا في دري انهم

من ولد اسماعيل ان منهم من هم من بني اسرائيل ومن غيرهم - 01:20:22

والاسناد ها هنا فيه ماذا؟ داوود ابن ابي هند ولم يسمع من عبد الله ابن الزبير يسميه العلماء بالانقطاع نقف عند هذا الموضع ونسأل

الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع - 01:20:44

والعمل الصالح ان يرفعنا بالعلم والايمان والا يضرنا بمعصيته والجهالة به وبدينه وان يتولانا بولايته كما نسأله جل وعلا بوجهه الكريم

فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - 01:21:01

وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدأ اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين

والمسلمات ان ربي جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:21:22